

لا يغيب عن البال ما للمبادرات الشعبية في مجال التعاون من تأثير معنوي في تماسك المجتمع

«الميثاق الوطني»



ليس فيها عتق من نار الأسعار

خواتيم رمضان:

دعاء العالمين أن تكون أجورهم مباركة



يفرض شهر رمضان الكريم اجواءه الروحية في نفوس المسلمين وفي ممارساتهم اليومية طوال الثلاثين يوما.

عشرة منها رحمة، والثالث الثاني مغفرة، والأخيرة التي نعيشها الآن عتق من النار.

تزايد ملحوظ في أعداد المصلين ومرتادي المساجد لتأدية الصلوات، فيما يكون الكثيرون قد حجزوا أماكنهم الثابتة داخل الجوامع مبكراً للتفرغ للتلاوة القرآن وتدبر آياته الحكيمة باعتبار رمضان الشهر الذي نزل فيه كلام الله القرآن الكريم، والشهر الذي تتم فيه قراءته بنهم بالغ وشهية مفتوحة.

نجيب شجاع الدين

تودد

وفي شهر ليلة القدر يتجلى احد الدروس العظيمة التي ندرتها وتتعلق بمسألة الوحدة.. رمضان يوحد الناس في ساعات الامسك والافطار ويوحدهم من حيث ممارسات التقرب الى خالقهم.. يوحد الجميع في احساس الجوع والعطش.. كي يشعر الصائم الذي لديه انه بحاجة اخيه الذي ليس لديه مثل توحدتهما في حالة الفرحة

هناك في المساجد يبلغ الحضور ذروته قبل صلاة المغرب حيث يكون انتظار سماع صوت الأذان على أشده.

تري في أيدي الناس تمرتين وسنبوسة وبعضهم تمرتين وسيجارة او تمرتين وسحاق واحيانا كوب ماء.

وعلى الارض تمتد اصناف شتى من المأكولات الساعى اصحابها الى كسب الأجر، فمن فطر صائماً له مثل أجره.

مثل هكذا مشهد يعد من الاشياء النادرة في حياتنا ولا يتكرر على مدار السنة، ولو انك شاركت الناس هذه اللحظات فستشعر بقمة السعادة وحلاوة ما تاكل.

أرباب.. وبيات

لا يعني ذلك ان رمضان كله شهر عبادة فقط.. فالنوم موجود إذ يدخل البعض مرحلة البيات الشتوي ولا يخرجون من تحت اغطية النوم إلا عند ظهور هلال شوال.

وكذلك العمل موجود.. تزدهر الاعمال في فترة الصيام اكثر من غيرها في بقية

يقول الله تبارك وتعالى: (وربك خلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة) القصص ٦٨، وقد اختار سبحانه

العشر الأواخر من شهر من رمضان، من بين سائر أيام الشهر، وخصها بمزيد من الفضل وعظيم الأجر.

فكان صلى الله عليه وسلم يجتهد بالعمل فيها أكثر من غيرها، تقول عائشة رضي الله عنها: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها) رواه مسلم. وكان يجي فيها الليل كله بأنواع العبادة من صلاة وذكر وقراءة قرآن، تقول عائشة رضي الله عنها: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجدّ وشدّ المنزلة) رواه مسلم.

فكان يوقظ أهله في هذه الليالي للصلاة والذكر، حرصاً على اغتنامها بما هي جديرة به من العبادة، قال ابن رجب: « ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم إذا بقي من رمضان عشرة أيام يدع أحداً من أهله يطيق القيام إلا أقامه ».

وشد المنزلة هو كناية عن ترك الجماع واعتزال النساء، والجد والاجتهاد في العبادة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم على الاعتكاف فيها حتى قبض، ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده) وما ذلك إلا تفرغاً للعبادة، وقطعا للشواغل والصوارف، وتحرياً لليالي القدر، هذه الليالي الشريفة المباركة، التي جعل الله العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهر، فقال سبحانه: (ليلة القدر خير

العشر الأواخر وليلة القدر

رمضان، وهي في الأوتار أرحى وأكد، فقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، ليلة القدر في تسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى)، وهي في السبع الأواخر أرحى من غيرها، ففي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أرى رؤياكم قد تواطت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر) رواه البخاري.

فحرص أخي المسلم على الاقتداء بنبيك صلى الله عليه وسلم واجتهد في هذه الأيام والليالي، وتعرض لنفحات الرب الكريم المتفضل، عسى أن تصيبك نفحة من نفحاته لا تشقى بعدها أبداً، وأكثر من الدعاء والتضرع، وخصوصاً الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها حين قالت: يا رسول الله، أرايت إن وافقت ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: (قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) رواه أحمد وغيره.

اللهم وفقنا لقيام رمضان عامة وقيام ليلة القدر خاصة، واجعلنا فيها من المقبولين الفائزين، برحمتك يا أرحم الراحمين.



من ألف شهر).. القدر ٣.

في هذه الليلة تقدر مقادير الخلائق على مدار العام، فيكتب فيها الأحياء والأموات، والسيِّءة والأشقياء، والأجال والأرزاق، قال تعالى: (فيها يُفَرَّقُ كلُّ أمرٍ حكيمٍ) (الدخان ٤) .

وقد أخفى الله عز وجل علم تعيين يومها عن العباد، ليكثروا من العبادة، ويجتهدوا في العمل، فيظهر من كان جادا في طلبها حريصاً عليها، ومن كان عاجزاً مفرطاً، فإن من حرص على شيء جد في طلبه، وهان عليه ما يلقاه من تعب في سبيل الوصول إليه. هذه الليلة العظيمة يستحب تحريها في العشر الأواخر من

قفلة حب!!

نجيب علي

زميلي الذي اثق بقدرته على كتابة مائة صفحة في اليوم أخبرني أن قلمه الرشيق مصاب منذ أسابيع بما يمكن تشخيصه «قفلة حب» إذ لا يستطيع إكمال أي سطر دون أن يذكر كلمة حب واحدة على الأقل.

ربما لأننا سئنا الحديث في السياسة لسبعة أشهر على التوالي ولهذا سأتري نفسي كامل الحرية في الكتابة دون مراجعة أو تبيض هذه الصفحة كون موضوع الحب لا يمت بصلة للأزمة الراهنة ولا يزيد من حدتها وليس فيه رسالة تهديد أو بيان إدانة ولا أحد ينتظر في السطور التالية موافقة القبول على دعوة حوار أو الاحتكام لصناديق الاقتراع.

مع أن الحب يعتبر أرق صور الديمقراطية وبالغ الشفافية والنزاهة في النتائج لأنك تختار من تريد بقناعة أبدية لا تحتاج لإقامة مهرجانات مزعجة أو صرف كيس «حب» يفتح الحاء- وتقديم العبد وغيرها من المغريات والأكاذيب التي لا يمكن كشفها سوى عبر الموجات «الصوتية» بعد القات.

اعتقد أن الحب شكل من اشكال التفكير، كما أنه شكل أجمل أوقات النفس وأسوأها.. لاحظ كيف أن لكل شيء في هذه الحياة نقيض أو عدو والفرق هو العدو اللدود للحب لدرجة تصل إلى حد الموت.

لكن تاريخ الموتى يحفظ لنا أن لأحد مات بسبب فراقه لوطنه الحبيب أو لاسرته من أبويه وأخوانه.

وكم هو محزن أن تسأل نفسك.. إذا كنت لم تحب حتى الآن أليس من الأفضل لك ألا تولد؟

لم يعجبني أبداً الكلام السابق وسأبدأ الحديث من جديد بكلمة نداء وأغنية..

حقيقة أحب الكتابة إلا أن هذا لا يكفي.. فكل الظروف المصاحبة تؤكد أننا لن نستمر طويلاً أو نتفق على شيء واحد والسبب عدم وجود تكافؤ بيننا في الحقوق والواجبات ولهذا تستعبدني الفكرة أحياناً واستبد بها نادراً كما هو حاصل الآن..

أضف إلى ذلك أن التجارب جعلتني لم أعد أطبق كلمة صحيفة- لأنها أشبه بامرأة لسانها طويل- يصعب التعامل معها وتخرج منها

شهرية بكلام يرد إليك بقدر ما أعطيت حول أن لا وجود لاسمك في الكشف أو قل بنسبة ضئيلة له دلالات ومعاني عملاقة، لأنك تساهم وبجدارة في عدم وقوع كارثة اختلال وانهار الميزانية وهكذا أصبحت شهرية العن الميزانية وأعطيتها من ميزان حسناتي..

جربت العمل في مجالات أخرى غير الصحافة وبعد مرور ثلاثة أشهر على الأقل كنت اطالب بأجري المتيقن عليه سلفاً وفي اغلب المرات كنت اسمع بنبرة صوت مملوطة عبارة: « ما فعلت!!» حتى الآن.. وتساؤل ما «فعلت»؟ يصنف ضمن أسوأ أنواع الإرهاب.

أعود للموضوع الأول فالحب مفتاح التغيير الأول حب الوطن، الحياة، حب المستقبل، وأن تحب لنفسك ما تحبه لأخيك وهذا شرط من شروط الإيمان كما قال نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم..

أقول الحب يقود إلى التغيير لأنك فجأة ترى الشخص وقد نظف وطرف ولطف.. وأشياء أخرى بسيطة أن أحدهم كانت علاقته مع الكلمات غريبة للغاية.. إذ لم يقل يوماً التعبير المناسب في المكان المناسب.. خاصة عند وضع علاماته على السائرين في الشوارع، فهذا الذي يقود السيارة ثور وجمار وتلك موزة، لوزة، مانجا، برتقالة.. إلخ، لكنه حين بدأ يتسلسل الحب إلى قلبه تغير وتحسن قليلاً وإن كان يسمى من يجب «الانتي حقي» وعلى نحو يشرب بأنهما من نوع قاطرة ديزل وليست امرأة..

من العائدين.. متأزمين ومأزومين

□ في مثل هذه الأيام من كل عام يتصاعد الغبار من على أسطح المنازل وتزدحم الاسواق بالآباء والأمهات وأبنائهم بحثاً عن مستلزمات العيد.. إلا أن هذه الصورة تبدو باهتة الملامح في هذه الأيام الممطرة بالأزمة الخائفة في الجيب وفي المحلات وفي حال البلد برتمته، يصعب على أغلب المواطنين التغزل بمجيء عيد الفطر المبارك والقول له «أنتسنا يا عيد».. نحن نطلب التعاون والتكافل والترحم فيما بيننا لننال الأجر والثواب من الله ويفرح الكثير من البسطاء بيوم العيد وهذا شيء من حقهم يتطلب على مسوري الحال تقديم مساعدتهم غير الانتخابية، كما يصعب على أغلب اليمنيين إيجاد صيغة مناسبة يتم من خلالها تبادل التهاني والتبريكات.. هل سنقول: من العائدين سالمين وسلميين غانمين، مخيمين متمرسين، متقاعين، مجرمين، مبندين ومبتردين، متعصبين ومتحصبين في الحصة ومعتمدين في الجامعة ومتحصبين بقائد معسكر الفرقة، ومشتريين في افتتاح الأزومات.. متأزمين ومأزومين مؤبدين ومنددين ومحتشدين في الستين والسبعين.. كل عام وأنتم بخير.

صم زي الخاس

وانسحاب اعضاء الغزوة من مجلس المشترك ورفضهم لفكرته ولفكرة انتمائهم اصلا لهذا الكيان السياسي المنبوذ، وكذلك انسحاب الشباب من ساحات الاعتصام على إثر معرفتهم بذلك المجلس اللاوطني، ومخالفتهم لتعليمات قيادات المشترك بالأيعادوا الخيام مهما حدث.. يتساءل الكثيرون الآن: ما الذي يخطط المشترك للقيام به خلال استقبال ليلة القدر.. هل سينفذ غزوة جديدة أم يشكل مجلساً جديداً!!

لاشك أن قيادات المشترك تخلت عن فكرة مجالس الانتقال ومجالس الاعتصام ومجالس القات حتى.. ولم تعد تدري الى أي مجلس تذهب وأي مجلس سيقبل بوجودها.. وذلك لأنها كلما أعلنت عن مجلس يحتضنها خرجت منه بأجراح شديد يكشف أنه لم يعد هناك أحد من أبناء اليمن مع المشترك.

كفى الله اليميني كل الشر

□ شهر رمضان شارف على الانتهاء.. كنا نتمنى أن يحل علينا في ظل ظروف أفضل مما نحن عليه ولكن هذه إرادة الله.

المهم أن نكون قد استفدنا من أيامه وأجوائه الروحية.

والمهم أن تكون الاحزاب قد استفادت من رمضان ونقت روحها من شوائب الجشع والحقد ونوازع الاستحواذ على كرسي السلطة والاعتداء على مؤسسات الدولة.

وكفى الله اليميني معاناة السبعة الأشهر الماضية.

وكفى الله البلاد شر رفض المشترك للحوار.

ليلة القدر هل ستكون غزوة؟

□ رغم فشلها القديم في ١٧ رمضان بإعلانها تشكيل المجلس الوطني